الخطاب الدعوي النبوي ووسائله وتطبيقاته في العصر الحاضر

(نموذج الكتابة)

د.نور الدين عوض الكريم إبراهيم بابكر*

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلي الكشف عن وسائل الدعوة إلي الله في خطاب النبي صلي الله عليه وسلم للمدعوين في زمانه، وتطبيقاتها في العصر الحاضر بالتطبيق علي وسيلة الكتابة باعتبارها أداة فعاله في تبليغ مقصود الإسلام . وذلك من خلال مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

كان المبحث الأول بعنوان وسيلة الكتابة وأهميتها في الدعوة إلى الله ، كما شمل تعريف مصطلح الوسيلة والكتابة . أما المبحث الثاني فقد بينت فيه استخدام النبي صلى الله عليه وسلم لوسيلة الكتابة في زمانه والتي وجه الدعوة إلي الله عبرها إلى فئات عديدة من الناس من الحكام والأمراء وغيرهم ثم استنبطت أهم الفوائد والدروس من تلك الكتابات

وفي المبحث الثالث والأخير من هذا البحث تطرقت إلي التطبيقات المعاصرة لوسيلة الكتابة في الدعوة إلي الله ، خاصة بعد التطور الكبير الذي حدث في عالم الطباعة وتعدد وسائل الكتابة بصورة كبيرة ، يمكن الإفادة منها ، ثم ختمت البحث بخاتمة اشتملت علي أهم النتائج والتوصيات

---

* الأستاذ المشارك بكلية الدعوة الإسلامية جامعة ام درمان الإسلامية

Abstract

The research aims at exposing methods of mission to God in the speech of Prophet Mohammed , peace be upon him , to inducers at his time , and implementing it in the present era by practicing writing method as an effective tool to inform Islamic objectives through an introduction three themes and a conclusion.

The first theme titled under Writing Method and its Importance in the Mission to God . In the second theme ,I demonstrated the usage of Prophet Mohammed ,peace be upon him , to the method of writing at his time , through which he directed his mission to God various kinds of people , i.e, governors , princes , and other , then I contrived the most important benefits and lessons from these writings.

In the third and the last theme , I dealt with contemporary practices to writing method in the mission to God , especially after the numerous means of writing that can be benefited from , Finally , I ended the research by a conclusion that contained the most Important results and recommendations

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام علي خاتم الأنبياء والمرسلين ، إمام الدعاة أجمعين فإن العمل لدين الله سبحانه وتعالي والدعوة إليه ، والالتزام به ، والسير علي نهجه مطلب أكيد وهدف سام ، وغاية حميدة ، بل في عصرنا الحاضر يعد القيام بأمر الدعوة إلي الله فريضة شرعية وضرورة بشرية لإصلاح المجتمعات ، خاصة بعد أن كثرت وتفشت المنكرات ، ودخل علي المسلمين ما لم يضعوه في الحسبان من أفكار وفلسفات أثرت سلباً علي حياة المسلمين نحتاج إلي إعمال قول الحق تبارك وتعالي قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[1]

والإسلام عندما حث أتباعه علي التبليغ ونشر الدعوة إلي الله ، لم يجعل وسائل الدعوة إليه أمراً محدداً لا يمكن تجاوزه بل جاء بالإطار العام لمنهج الدعوة ووسائلها فالمطلوب في الدعوة هو الحكمة واستخدام الوسيلة المناسبة لتقديم الدعوة بحسب كل ظرف للداعية الناجح بحيث لا يترك وسيلة لعرض دعوته ، وكسب الأنظار لها إلا استخدمها ، ولهو يستفيد من كل ما أتيح له من وسائل مشروعية وفق الضوابط الشرعية [٢]

وفي هذا البحث يأتي الحديث عن وسيلة الكتابة وأهميتها ، واستخداماتها في زمن النبي صلي الله عليه وسلم ، وفي عصرنا الحاضر من خلال مقدمة ثلاثة مباحث ، جاء المبحث الأول بعنوان وسيلة الكتابة وأهميتها في الدعوة إلي الله ، ثم المبحث الثاني حول استخدام النبي صلى الله عليه وسلم للكتابة في الدعوة والفوائد والدروس الدعوية المستفاد من ذلك ، ثم المبحث الثالث في تطبيقات الكتابة في عصرنا الحاضر ، وختمت البحث بخاتمة اشتملت علي أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول : وسيلة الكتابة وأهميتها في الدعوة إلى الله تعالى:

المطلب الأول : تعريف الوسيلة والكتابة

أولاً: تعريف الوسيلة لغة و اصطلاحاً:

---

[1]) سورة يوسف : ١٠٧ - ١٠٨

[2])بمعني أن تكون الوسيلة متفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ولا يوجد نص علي تحريمه١٩ ، وليس فيها مشابهة لشعار كافر ، ومناسبة للدعويين ومتدرجة . انظر كتاب : وسائل الدعوة ، عبد الرحيم محمد المغذي ، طبع دار أشبيليا ، الرياض ١٤٢٠ه / ٢٠٠٠ م ص٢١

الوسيلة لغة : ((القربة وسل فلان إلى الله وإذا عمل عملاً صالحاً يتوب فيه إلى الله))[٣]

وفي التعريفات : هي ما يتقرب به إلى الله [٤]

وفي كتاب العين : ((وسل: وسلت إلي ربي وسيلة، أي : عملت عملاً أتقرب به إليه، وتوسلت إلي فلان بكتاب أو قرابة ، أي تقرب به إليه ، قال لبيد : أرى الناس لا يرون ما قد أمرهم ..... بل كل ذي لب إلي الله واسل))[٥]

((والوسيلة ما يتقرب به إلي الغير، والجمع الوسائل ، هو ما يتوصل به إلي الشيء ويتقرب به))[٦]

وجاء في السراج : الوسيلة : الزلفى ، بفعل الطاعة وترك المعصية[٧]

ومما سبق يمكن القول بأن الوسيلة المراد بها هنا الأداة التي يستخدمها أو الإنسان الداعية ليصل بها إلي المقصود.

الوسيلة اصطلاحاً:

جاء في المدخل : الوسيلة : ما يتوصل به الداعية إلي تطبيق مناهج الدعوة وأساليبها من أمور معنوية أو مادية [٨]

والوسيلة : جمع وسائل وهي القنوات أو الأدوات لتوصيل الأساليب[٩]

---

[٣]) القاموس المحيط : ص١٣٧٩ ، لأبي طاهر محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي طبع مؤسس الرسالة ، بيروت ١٤٠٦هـ

[٤])وفي كتاب التعريفات ، ص٢٦٣ ، تأليف : علي بن محمد الجرجاني ، ضبط وفهرسة محمد عبد الحكيم القاضي ، نشر دار الكتب المصري ، دار الكتب اللبناني ، الطبعة الأولي ، ١٩٩١م

[٥])كتاب العين (معجم لغوي تراثي) ٢٩٨/٧ ، ص٩٠١ ، للخليل بن احمد الفراهيدي ، الناشرون : مكتبة لبنان – بيروت . الطبقة الأولي ٢٠٠٤م ، ترتيب ومراجعة ، د. داوود سلوم وآخرين

[٦])مختار الصاح ، لمحمد بن أبي بكر الرازي ، طبع . دار الكتب العلمية – بيروت بدون ذكر سنة الطبع

[٧])السراج في بيان غريب القرآن ،ص٤١ ، محمد عبد العزيز الخضري ، الطبعة الثانية ،١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، الرياض من مطبوعات البيان

[٨])المدخل إلي علم الدعوة ، ص٤٩ ، تأليف الشيخ الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني الطبعة الأولي . مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م

[٩])منهاج الدعوة وأساليبها ،ص١٦،المستشار/الدكتور/علي جريشة الطبعة الأولي،دار الطباعة الوفاء للطباعة والنشر– المنصورة ١٤٠٧

وهذا يعني أنها لا تقف عند حصر ، وأنها متجددة متغيرة ، وأنها ليست توقيفية ، وإنما تختلف باختلاف الزمان والمكان والتطور ، ونظام الحياة ، وحسب إمكانيات الناس ومستوياتهم ، وقد استعمل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، كل الوسائل المتاحة في عهده لنشر الإسلام ، ومن هذه الوسائل وسيلة الكتابة.

المقصود بالكتابة:

الكتابة اصطلاحا :هي نوع من القدرة أو المهارات العقلية واليدوية في نفس الوقت التي تحتاج من الكتاب بعض الإبداع في طريقة العمل[١٠]

وقيل هي وسيلة تواصل وتبادل بين الأشخاص تتطلب الوضوح والسرعة[١١]

مفهوم الدعوة إلي الله بالكتابة

والكتابة وسيلة هامة من وسائل الدعوة إلي الله ، لها أثرها البارز في الإقناع بالإسلام ، وتعرض الإسلام عرضاً جيداً علي القراء منذ أن عرف تاريخنا الإسلامي الكتابة . وأما الآن ، وبعد اكتشاف الطباعة ، أصبحت الكتابة أوسع انتشارا ، وأيسر عملاً ، وازدادت أهميتها ووظيفتها[١٢]

المطلب الثاني: أهمية وسيلة الكتابة في الدعوة إلى الله

١- تعد الكتابة من الوسائل المهمة في الدعوة إلي الله تعالي ، وذلك نظرا لتعدد أشكالها وتنوعها ، فهي تشمل التأليف عبر الكتاب ، والمجلة والمقال والبحث ، والنشرات والمطبقات والدعوة عبر المراسلة – وكروت التهاني و الأفراح ، والكتابة عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

٢- كما تشمل المفكرة الدعوية ونحوها من وسائل معاصرة يمكن تسخيرها لإيصال الدعوة لمن يحتاجها من مسلمين وغير مسلمين في كل مكان .

٣- كما أن الكتابة لها أهميتها من حيث بقاء الكلام المكتوب أمام المدعو فيقرأه ويتأمل فيه ، وينتقي بعد تفكر فيما يراه أمامه.

---

[١٠])المرجع السابق

[١١]) الدعوة إلي الله بالكتابة ، ص٢ ، د. ظافر بن حسن الجمعان ، موقع قصة الإسلام ، وتاريخ ٢٠١٦/٤/٢٢م

[١٢])أنظر ، فقه الدعوة إلي الله ، ص ١٩٦ ، د.علي عبد الحليم محمود ، ط٤ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٤م ،دار الوفاء-المنصورة

٤- ومما يدل علي أهمية الكتابة أن الله تعالى أقسم بها في كتابه الكريم ، حيث جاء في سورة القلم (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ ﴾)[١٣] والله سبحانه وتعالى لا يقسم إلا بتشريف يذكر بأهميتها ومكانتها .

٥- ولأهمية هذه الوسيلة أي الكتابة استخدمها النبي صلي الله عليه وسلم حيث أتخذ كتاباً للوحي [١٤] ، وكتبت السنة والأحاديث في حضرته ، مثل الصحيفة الصادقة التي كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص بين يديه صلى الله عليه وسلم.

ومحتواها موجود في مسند الإمام احمد ابن حنبل رحمه الله ، وحديثه صلي الله عليه وسلم (اكتبوا لأبي شاه)[١٥]

٦- وكذلك كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلي عدد من رؤساء وملوك الأرض في زمانه يدعوهم إلي الإسلام : عن أنس رضي الله عنه -((أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب إلي كسرى ، وإلي قيصر ، وإلي النجاشي ، وإلي كل جبار يدعوهم إلي الله تعالى))[١٦]

٧- والكتابة تعالج القضايا الدعوية المعاصرة وما فيها من مستجدات وأفكار وعقائد وتمتاز بالتنويع والتجديد مع التغلب علي الحدود الزمانية والمكانية [١٧]

٨- كذلك مما يؤيد أهمية الكتابة في الدعوة إ'لي الله قديما وحديثا استخدام نبي الله سليمان عليه السلام ، هذه الوسيلة من خلال كتابة كتاب إلي ملكة سبأ وقومهم يدعوهم إلي الإسلام حين بلغه عنهم الكفر والسجود لغير الله ، كما جاء في القصة التي ذكرها القرآن الكريم علي لسان الهدد ، قال تعالي (﴿ ٢٧ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا

---

[١٣]) سورة القلم: ١

[١٤]) كان منهم الخلفاء الأربعة ، وزيد ابن ثابت ، وأبي بن كعب ومعاوية وغيرهم . وجاء في صحيح البخاري قال أبو بكر لزيد ابن ثابت : كنت تكتب الوحي في زمن رسول الله ، كتاب التفسير باب قوله تعالي : " لقد جاءكم رسول من أنفسكم" حديث رقم (٤٦٧٩) طبع دار السلام للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

[١٥])رواه البخاري ، كتاب العلم ، باب كتاب العلم ، حديث رقم ١١٢ ، مرجع سابق

[١٦])رواه مسلم ، كتاب الجهاد ، باب كتاب النبي إلي ملوك الكفار ، حديث رقم ١٧٧٤ ، ص٧٨٩ ، طبع دار السلام للنشر والتوزيع الطبعة الأولي . ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م

[١٧])الدعوة بالكتابة : مقال بالانترنت الدكتورة الجوهرة بنت محمد العمراني ، موقع شبكة رسالة الإسلام ، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٣م

فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ (١٨)

قال صاحب التنوير والتحرير : ((ألهم الله سليمان الحكمة في أن يجعل لاتصاله ببلاد اليمن طريقة المراسلة ، ولم يزل تبادل الرسائل بين الملوك من سنة الدول ومن سنة الدعاة إلي الخير وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلي كسرى وقيصر ولذلك عظم شأن الكتابة في دول الإسلام))(١٩)

ومما جاء في ذلك ((وواجب الدعاة أن تؤدي الدعوة بكل وسيلة مشروعة، وبالكتابة وبإرسال الرسل إلي من يراد تبليغهم بالدعوة إلي الله وسليمان عليه السلام أخذ بوسيلة الكتابة في دعوته لملكة سبا وقومها بضرورة الإيمان بالله والانقياد له باعتباره رسول الله . كما يجوز للدعاة ولجماعتهم إرسال من ينوب عنهم لتبليغ الدعوة ، ولهم أيضا عقد الاجتماعات العامة ، أو المؤتمرات العامة ليقوم الدعاة بتوضيح معاني الدعوة للحاضرين، وإزالة الشبهات عنها ، وضرورة الاستجابة لها ، لأنها دعوة الإسلام))(٢٠)

المبحث الثاني: استخدام النبي صلى الله عليه وسلم للكتابة والفوائد الدعوية في ذلك:

المطلب الأول:مكاتبات الرسول صلى الله عليه وسلم لدعوة الآخرين

جاء في حديث أنس رضي الله عنه – الذي سبق ذكره ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي كسرى والى قيصر والي النجاشي وإلي كل جبار يدعوهم إلي الله تعالى....))(٢١)

وقد حفلت كتب السيرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم بأخبار هذه المراسلات والكتب التي أرسلها النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه إلي ملوك الأرض . وفي هذا المطلب سأتناول نماذجاً منها . لأن في بعضها تشابه كبير في

---

١٨)سورة النمل: ٢٧ - ٣٠

١٩)تفسير التنوير والتحرير ، جـ١٩، ص ٢٧٥ ، لمحمد طاهر بن عاشور ، طبعة دار سحنون لطباعة والنشر ، تونس ، بدون ذكر سنة الطبع

٢٠)سورة النمل دراسة تحليلية ، ص٢٣٧ ، عبد الله بن أسود خلف الجوالي ، طبع مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة، ١٤٣٠ هـ

٢١) سبق تخريجه ، مسلم ، حديث رقم ١٧٧٤

محتواها – وجاءت جميعا بصيغ متقاربة جداً ولهدف واحد وهو دعوة هؤلاء القوم إلي الإيمان برسالته صلى الله عليه وسلم ، والدخول في الدين الذي جاء به من عند الله تعالي للعالمين جميعا ، وفيها بيان أن هؤلاء الملوك والزعماء إن لم يؤمنوا فليتحملوا مسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه شعوبهم حيث يحملون أوزارهم وأوزار الذين يضلونهم ممن هم لهم تبع .

وفيما يلي نماذج لبعض هذه الرسائل والمكتبات:

أولاً: كتابه إلي قيصر ملك الروم:

جاء في صحصح البخاري[٢٢] أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلي هرقل ملك الروم : ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله رسول الله إلي هرقل عظيم الروم . سلام علي من اتبع الهدى – أسلم تسلم – أسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك أثم الأريسيين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾)[٢٣]

وذكر أصحاب السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع هذا الكتاب إلي قيصر مع الصحابي دحيه بن خليفة الكلبي – رضي الله عنه – وكان من أثار هذا الكتاب علي قيصر ، أنه أجاز دحيه – رضي الله عنه – بمال وكسوة [٢٤]

ثانيا: كتابه إلي المقوقس حاكم مصر والإسكندرية

جاء في هذا الكتاب مشابها لما كتبه صل الله عليه وسلم إلي هرقل ملك الروم كما جاء ذلك في النص الذي ذكره ابن القيم في زاد المعاد[٢٥]

ثالثا: كتابه إلي كسرى

---

[٢٢])صحصح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، باب كيف بدء الوحي ، حديث رقم ٧، ص٤ ، مرجع سابق

[٢٣]) سورة آل عمران: ٦٣ - ٦٤

[٢٤])أنظر : الرحيق المختوم ، ص٣٠٨-٣٠٩ صفي الرحمن المبار كفوري ، الطبعة العشرون دار الوفاء ١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩ م المنصورة

[٢٥])زاد المعاد : ج٣/ ص٦٩١ ، مرجع سابق

جاء في صحيح البخاري [٢٦] عن ابن عباس رضي الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلي كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلي عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلي كسرى ، فلما قرأه مزقه ، قال الراوي فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم – أن يمزقوا كل ممزق)) أ هـ

فهذه نماذج من كتاباته صلى الله عليه وسلم لبعض الملوك والزعماء فكان منهم من أسلم مثل النجاشي والمنذر بن مساوي – ومنهم من لم يسلم كالمقوقس وهوذا بن علي ملك اليمامة ، واختار رسلا من أصحابه لهم معرفة وخبرة بعد أن ختمها بخاتمة (محمد رسول الله)[٢٧]

المطلب الثاني : الفوائد والدروس الدعوية من تلك المكاتبات:

إن في مكاتبة النبي صلى الله عليه وسلم ورسائله التي أرسلها إلي الملوك والرؤساء في البلاد المختلفة حول الجزيرة العربية فوائد ودروساً بليغة ، وأحكاماً كثيرة . لابد للدعاة الإفادة منها حيث حوت فوارق دقيقة وأساليب دعوية متعددة مؤسسة علي الحكمة في الدعوة إلي الله ، ومراعية لأحوال المدعويين وظروفهم النفسية والاجتماعية. ويمكن أن نجمل أبرز هذه الفوائد والدروس في الآتي :

الفائدة الأولى: أنها حققت عالمية الدعوة

مازالت الدعوة الإسلامية في عهدها المكي والقران الكريم يعلن للناس أجمعين عالمية هذه الدعوة الإسلامية ، التي كلف رسولها بتبليغ الناس أجمعين،

حيث نزل علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾[٢٨] ولكن بعد الهجرة وإقامة الدولة الإسلامية في المدينة ثم تحقيق هذه العالمية بإرسال الرسل والكتب إلي ملوك الأرض أجمعين في ذلك الزمان ، وأخذت الدعوة الإسلامية بعداً دولياً . وأن هؤلاء السفراء أعطوا صوتا

---

[٢٦] صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب كتابه إلي كسرى وقيصر، حديث رقم ٤٤٢٤ ، مرجع سابق

[٢٧] للتوسع والمزيد من التفاصيل حول هذه الرسالة أنظر : الرحيق المختوم . ص٣٠٤-٣١١ ، مرجع سابق

[٢٨] الأعراف: الآية (١٨٥)

إعلامياً خارج شبه الجزيرة العربية بوجود النبي صلى الله عليه وسلم ، وبلغت الدعوة آفاق الأرض

وكان في هذه الخطوة رد مباشر وقوي علي زعم أن محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول العرب فقط وليس العالمين[٢٩]

الفائدة الثانية : بيان شجاعة النبي :

إن مخاطبة هؤلاء الملوك والأمراء والزعماء جميعهم في ذلك الوقت تبين وتثبت شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتدل علي ثقته القوية بما هو عليه من الحق ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه وانه لو كان رجل آخر في مكانه لما فعل هذا خشية العاقبة لهذا الفعل.

الفائدة الثالثة : مشروعية اتخاذ الختم :

عندما أراد أن يكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلي هؤلاء الملوك قيل له أنهم لا يقرؤون كتابا إلا عليه ختم ، فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضه كما جاء عن أنس – رضي الله عنه ، نقشه : محمد رسول الله . وكما ذكر ذلك البخاري في صحيحه [٣٠]

فدل هذا علي مشروعية اتخاذ الختم في المكاتبات والمراسلات لزيادة توثيقها

الفائدة الرابعة : جواز الإفادة من حضارات الغير

إن الخاتم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم هو أمر كان موجوداً عند الأمم الأخرى ويتعاملون به قبل الإسلام مما دل ذلك علي جواز الإفادة من حضارة الأمم الأخرى غير المسلمة ما دامت لا تتعارض مع مبادئ الإسلام.

الفائدة الخامسة: اتخاذ الوسائل والأساليب المناسبة للدعوة

يدل عمل النبي صلى الله عليه وسلم على انه ينبغي للمسلمين في كل زمان ومكان والقائمين علي أمر الدعوة علي وجه الخصوص ، يهيئوا للدعوة الإسلامية في كل أرجاء الأرض وسائلها وأساليبها المناسبة لنشرها وتبليغها للأمم . ومن أمثلة تلك الوسائل والأساليب المعرفة بلغة الأمم والأقوام الذين يقومون بدعوتهم للإسلام وتعريفهم بمبادئه وأحكامه ويتضح ذلك حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ستة

---

[٢٩])أنظر : فقه السيرة ص ٥٥٠ ، زيد ابن عبد الكريم الزيد ط٣ الدار التدمرية للنشر والتوزيع – الرياض

[٣٠])صحيح البخاري كتاب اللباس ، باب خص الختم ، حديث رقم ٥٨٧٠ ، ص ١٠٠٣٣ ، مرجع سابق ٨٧٨/٢ باب الدعوة اليهود والنصارى

رجال من أصحابه حاملين تلك الرسائل والكتب إلي الملوك والزعماء الذين أرسلوا إليهم وكان كل واحد منهم يتقن لغة ولسان أولئك القوم الذين بُعث إليهم [٣١] كما قال تعالي ﴿ ۝٣ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٤ ﴾ [٣٢]

ولكن مسألة تعلم الصحابة للغات القوم الذين أرسلوا إليهم التي ذكرها البوطي فيها نظر.

الفائدة السادسة : تقدير ذوي السلطان والمكانة

في مكاتبات الرسول صلى الله عليه وسلم – للملوك والأمراء تنبيه إلي حقوق ذوي السلطة والمكانة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يوجه إليهم الخطاب ويلقبهم بألقاب فيها تقدير لهم كأن يقول : (عظيم الروم ، عظيم القبط ،عظيم فارس ، وهكذا)[٣٣]

الفائدة السابعة : تنوع أساليب الخطاب والدعوى

وهذا ما أشار إليه الفاتح ابن حجر رحمة الله في الفتح :[٣٤] ((يلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم – يجمع في أسلوبه بين الترغيب والترهيب والأمر والزجر والدلالة ، في ذلك من البلاغة ما لا يخفى وكيف لا وهو كلام من أوتي جوامع الكلم – صلي الله عليه وسلم . فجاء الأمر لعظيم الروم بقوله: (اسلم) والترغيب بقوله: ((يؤتك الله أجرك مرتين)) والزجر بقوله: ((فإن توليت)) والترهيب بقوله ((فإن عليك أثم الارسيين)) والدلالة بقوله : ((يا أهل الكتاب)) أ هـ

وفي هذا درس للدعاة إلى الله تعالى في استخدام البلاغة والإيجاز وتحري الألفاظ الجزلة في المكاتبة . الإطالة فيما لا يفيد اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم

الفائدة الثامنة : استحباب بدء الكتاب ب((بسم الله الرحمن الرحيم))

---

[٣١])أنظر فقه السيرة النبوية، ص٣٧٥ ،محمد سعيد رمضان البوطي ،ط١٠، دار الفكر -دمشق سوريا

[٣٢]) سورة إبراهيم: ٣ - ٤

[٣٣])أنظر : فقه السيرة ، ص٥٥٠ ، زيد بن عبد الكريم الزيد ، مرجع سابق

[٣٤])فتح الباري شرح صحيح البخاري ج١/ص٤٥ ، لابن حجر العسقلاني ، الناشر دار التقوى للتراث ، شبرا ، مكتبي العلم القاهرة ، توزيع المكتبة الإسلامية عين شمس ، دون ذكر سنة الطبع

وهذه ملاحظة في جميع رسائل النبي صلي الله عليه وسلم إلي هؤلاء الملوك والزعماء حيث كان يفتتحها بالبسملة :

الفائدة التاسعة : جواز كتابة القرآن في كتاب وقراءة الكفار له

هذا واضح من خلال كتابة النبي صلى الله عليه وسلم للبسملة في كل رسائله وكذلك كتابة هذه الآية لمن كانوا يدينون بدين النصارى مثل مصر والنجاشي والمقوقسي (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[٣٥]

وفي هذا إشارة إلي جواز قراءة الكافر لآية من القران الكريم أ هـ أكثر، وكتابته في الكتب وأنه لا بأس من حمل القرآن إلى بلاد الكفار إلا إذا خيف وقوعه في أيدي العدو . وفيه جواز قراءة الجنب للآية أو أكثر من القرآن الكريم لأن هذا الكافر الذي أرسلت إليه الرسالة وضمنت البسملة وغيرها من الآيات لا يحترز من الجنابة والنجاسة فيقرا الرسالة بما اشتملت عليه وهو جنب [٣٦]

الفائدة العاشرة : مشروعية الأخذ بالعلاقات مع الكفار

في كتابة النبي صلى الله عليه وسلم إلي الملوك وزعماء العالم غير المسلمين في وقته إشارة إلي مشروعية الكتابة إلى الكفار في أمر الدين والدنيا ، كما يجوز إرسال السفراء المسلمين إلي بلاد الكفار حيث كل كتاب كان يحمله صحابي جليل إلي من أرسل إليه . وقبول هداياهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بقبول هدايا المقوقس حاكم مصر وغير ذلك من العلاقات التي لا تعود بالضرر على الإسلام والمسلمين [٣٧]

الفائدة الحادية عشرة : مراعاة نفسية المخاطبين بالدعوة

يلاحظ في هذه الرسائل والكتب التي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم إلي أولئك الزعماء الخبرة الدقيقة بنفوس من أرسلت إليهم وحسن اختيار الألفاظ المناسبة للكل

---

[٣٥]) سورة آل عمران: ٦٣ - ٦٤

[٣٦])أنظر : السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل الأحداث ص ٧٢٠/٧١٩ ، علي محمد الصلابي ،طبع دار المعرفة – بيروت ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

[٣٧])السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث ص٧٢٠

والمثيرة للعواطف والمحركة للمشاعر ، ولذلك من لم يسلم كان رده في الغالب جميلاً[٣٨]

الفائدة الثانية عشرة : حب السلطان مانع من قبول الحق

ويظهر هذا من خلال رد بعض هؤلاء الملوك والزعماء حيث أقروا بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم وخاصة النصارى منهم مثل هرقل والمقوقس إلا أن حب الملك والرئاسة منعهم من إتباع الحق وهذا ظاهر من كلام هرقل حين بلغه إسلام النجاشي قال : والله لولا الضن بملكي لصنعت مثل ما صنع [٣٩]

الفائدة الثالث عشرة : عدم مباداة الكفار بتحية الإسلام

يؤخذ من تلك الكتابات عدم جواز مخاطبة الكفار بتحية الإسلام ، وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطرح السلام في كتبه علي ملك من الملوك بل كان يبدأ كتابه بقوله (السلام علي من أتبع الهدى)

الفائدة الرابع عشرة : تقدير الكفاءات

لما أسلم باذان بن ساسان حاكم اليمن من قبل كسرى ، لم يعزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل أبقاه واليا عليها بعد إسلامه ، لأنه رأى فيه الإداري الناجح والحاكم المناسب مما يدل علي أن الرسول الكريم يقدر الكفاءات في الرجال ويضع الرجل المناسب في المكان المناسب [٤٠]

الفائدة الخامس عشرة

أن من وسائل الدعوة : تفسير القرآن لغير الناطقين بالعربية فالنبي صلى الله عليه وسلم كتب لهؤلاء الأعاجم باللغة العربية واعتمد علي فهمهم لدعوته بناء علي من يترجم لهم هذه الكتب إلي لغتهم ، ولذلك ذكر البخاري في صحيحه باب ((ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها))[٤١] لقوله تعالى (﴿ ﴿٩٣﴾ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ

---

[٣٨])أنظر : فقه السيرة ، ص٥٥١ ، زيد بن عبد الكريم الزيد ، مرجع سابق

[٣٩])أنظر : الرحيق المختوم ، ص٣١٢ ، مرجع سابق

[٤٠]) السيرة النبوية عرض وقائع وتحيل أحداث ، ص٧٢٠ – علي الصلابي

[٤١]) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتاب الله بالعربية وغيرها ، مرجع سابق

ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾)[٤٢] ولذلك تعتبر اليوم ترجمة معاني القرآن الكريم للغات الأخرى من الوسائل المشروعة للدعوة إلى الله

أما الترجمة الحرفية للقران الكريم فلا تجوز فالله سبحانه وتعالى أنزل هذا الكتاب بلسان عربي مبين والترجمة الحرفية تعد تحريفا وتبديلا في الكتاب لأنها متعذرة وغير مقدور عليها لأنها تتطلب ترجمة كل حرفٍ ولفظٍ في القرآن الكريم بما يقابله في اللغة المترجم إليها حرفاً بحرف ومثلاً بمثل مع محاكاة الأصل ، و لم يقل أحد من علماء المسلمين بجوازها أبدا[٤٣].

المبحث الثالث

تطبيقات وسيلة الكتابة في العصر الحاضر وفوائدها

تأخذ الكتابة في عصرنا الحاضر أشكالاً كثيرة فمنها تأليف الكتب ، والمقال والكتيبات، والمطبقات ، وكروت التهاني في الأفراح والكتابة عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) والرسائل وغيرها . وفي هذا المبحث سأتناول أبرز هذه الوسائل

أولاً: الكتاب:أهميته وفوائده

تأليف الكتب شكل من أشكال الكتابة وهو وسيلة مهمة من وسائل الدعوة إلي الله تعالي، وله أثره البارز في الإقناع بالإسلام ديناً ، وهو ذو منهج شامل للإنسان عقيدة وشريعة وأخلاقاً وسلوكاً

ولقد زخرت المكتبة الإسلامية بالآلاف من الكتب التي تعالج قضايا إسلامية عامة ، وتلك التي تعرض الإسلام عرضاً جيداً علي القراء ، وقد كان ذلك شأن الكتاب منذ أن عرف في عالمنا الإسلامي ، ويوم كان الكتاب مخطوطاً ، تتناقله أقلام النساخ ويقبل عليه كثير من الحكام والأمراء، حتى يدفعوا في ثمنه وزنه ذهباً في بعض الأحيان [٤٤]

---

[٤٢]) سورة آل عمران: ٩٢ - ٩٣

[٤٣])أنظر : ترجمة القران الكريم حقيقتها وحكمها ، ص١٤ ، أ.د، علي بن سليمان العبيد ، موقعIslam house .com بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٥م

[٤٤]) فقه الدعوة إلي الله ، ج١/ص١٩٦ ، علي عبد الحليم محمود ، ط٤ ، دار الوفاء للنشر والتوزيع - المنصورة

ثانياً: الكتيبات:أهميتها وفوائدها

المقصود بالكتيبات (الرسائل الصغيرة التي تكتب في موضوع معين، أو التنبيه علي مسألة من المسائل ، أو دحض شبهة ، أو التحذير من المنكر. وتكون عادة في صفحات قليلة من القطع الصغيرة)[٤٥]

والمتتبع لأثر الكتابات يجد لها فائدة كبيرة في نشر الدعوة الإسلامية وتبليغها للناس وذلك من خلال سهولة تأليفها بواسطة أحد العلماء أو الدعاة، فهي مختصرة خفيفة الحمل ، مع تنوع موضوعاتها إضافة إلي مخاطبتها للمدعويين بلغة سهلة وواضحة وبسيطة تناسب جميع مستوياتهم وفئاتهم رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً

ثالثاً: المطويات (المطبقات) :أهميتها وفوائدها

المطويات عبارة عن ورقة تعرض موضوعاً محدداً بحجم (٣٠×٢٠) سم تقريباً ، ثم تطوى بعد ذلك لتنقسم إلي أربع صفحات أو ست صفحات أو ثمان ، وقد تزيد مساحتها أو تقصر وفقا لرغبة مصممها .

وللمطويات أهمية كبيرة في نشر الإسلام وتبليغ دعوته للناس والإسلام في التوعية العامة بالعديد من القضايا والموضوعات الإسلامية ، والمطويات كونها صغيرة الحجم ، جميلة الشكل ، تقدم المعلومة بصورة سهلة ، هذا يجعل تقبل الناس لها بصورة كبيرة . وهي عادة توزع مجاناً وتركز علي المعلومات الهادفة والمنحصرة في موضوع معين ، كما هو الحال في مواسم رمضان والحج وغيرها من المناسبات[٤٦]

رابعاً:الرسالة : أهميتها وفوائدها

وهي الكتابة إلي الغير ودعوته إلى الله وإلى الحق من خلال هذه الكتابة أو محاولة عقد صلة بين الكاتب وبين من كتب الرسالة إليه [٤٧]

وتتسم الرسالة بالبساطة وعدم التكلف والوضوح في العبارات والمعاني، مع جودتها وقوة سبكها وإنجازها وتناسبها مع عقلية المرسل إليه مدعمة بالنصوص والأدلة الشرعية

---

[٤٥] الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية ج/ص٨٠٤ ، عبد الرحيم محمد المغذي ، طبع دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

[٤٦] أنظر: الداعية واستخدام وسائل الإعلام المطبوعة ، ص٣٣-٤٠ ، د. إسماعيل النزاري .ط١/دار الفنون ، جدة ١٤٢٥هـ نقلا عن المغذي ج٢/ ص٨٠٥

[٤٧] فقه الدعوة إلي الله ج١/ص١٨٤ ، علي عبد الحليم محمود

وبهذا الاعتبار تعد الرسالة وسيلة مهمة من وسائل الدعوة إلى الله ، يلجأ إليها الذين وهبهم الله القدرة علي التعبير الجميل عن المعني النبيل ولأهميتها فقد أشرنا إلى استخدام النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الوسيلة كما تقدم . ومن هنا ينبغي للعلماء والدعاة العناية بهذه الرسائل ، والاهتمام بكتابتها ، مع الاختصار ، والتركيز علي الموضوع المطلوب وتدعيمه بالأدلة والبراهين المقنعة [٤٨]

خامساً: المقال: أهميته وفوائده

يعد المقال من التطبيقات المهمة والجيدة لوسيلة الكتابة وهو وعاء هام لعرض الفكرة والمشاعر في موضوع من الموضوعات الهامة بأسلوب متقبل جذاب

(وفي عصرنا الحاضر هذا وبعد انتشار الصحافة في مستهل القرن العشرين الميلادي ، الرابع عشر الهجري . أخذت المقالات الصحفية مكاناً بارزاً في التوجيه والإقناع ، وأخذت هذه المقالات تعالج كثيراً من الموضوعات التي تحتاج إلي علاج وتنوعت المقالات ما بين مقالات اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية ، وفكرية ، وعلمية ، فضلاً عن الموضوعات الدينية البحتة التي تمثل بحوثاً ودراسات منهجية في كثير مما يتصل بالدين)[٤٩]

والمتتبع لتأثير هذه المقالات وفوائدها علي الدعوة في الآونة الأخيرة يجدها قد قامت بأخطر الأدوار وأجل الوظائف وأكبرها . وقد أستخدمها المصلحون والكتاب والدعاة لعرض أفكارهم وقضاياهم وقضايا المجتمع الملحة التي يرون أهمية أبرازها للناس فكان وسيلة مهمة من وسائل التأثير والإقناع التي ظهر أثرها الكبير في المجتمعات

ويزداد تأثير المقال حينما يكتب في صحيفة يومية ويأخذ شكل عمود ثابت المكان أو ثابت العنوان . وحتى المقال الأسبوعي من هذه المقالات كان له الأثر الكبير والفعال في التغيير الفكري الثقافي . وبهذا أصبح وسيلة دعوية هامة لنشر الأفكار والقيم الإسلامية والإصلاح الاجتماعي وبرز العديد من الكتاب الإسلاميين الذين أبدعوا في هذا المجال.

سادساً: الكتابة علي الإنترنت : أهميتها وفوائدها

أما الكتابة في الشبكة العنكبوتيه للمعلومات ، فهذا باب واسع ويشمل الكتابة والمراسلة عبر البريد الإلكتروني والفيس بوك ومشتقاتها من الواتس والانستغرام

---

[٤٨] أنظر : الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية ، ج٨٠٢/٢ ، المغذوي

[٤٩] فقه الدعوة إلي الله ، ج١٨٩/١ ، علي عبد الحليم محمود ، مرجع سابق

والإسناب شات والتويتر وغيرها .والتي أصبحت مجالاً واسعاً لعرض الأفكار ومناقشتها . الحمد الله استطاع عدد مقدر من الدعاة والعلماء من الإفادة من هذه الشبكة عبر إنشاء العديد من المواقع الإسلامية التي تبين حقائق الإسلام وتعرضه لمن لا يعرفه فأصبحت باباً واسعاً لنشر دعوة الإسلام . فما علي المسلمين إلا الولوج لهذا العالم والإفادة منه في تبليغ دين الله .

الخاتمة :

في ختام هذا البحث يمكن الخروج بعدد من النتائج والتوصيات التي تفيد البحث

أولاً: النتائج

١- اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في استخدام وسيلة الكتابة بحسب إمكانيات زمانه واتخذ كتاباً للوحي وسمح بكتابة السنة وتدوينها في بعض الأحوال
٢- الفوائد الكبيرة التي اشتملت عليها مكاتبات النبي صلى الله عليه وسلم للملوك والزعماء في زمانه والتي يمكن للدعاة الإفادة منها في دعوتهم للآخرين
٣- الأهمية الكبرى المتزايدة لاستخدام الكتابة في عصرنا الحاضر خاصة مع التطور الكبير في وسائلها وأدواتها
٤- مشروعية إقامة العلاقات المتبادلة بين المسلمين والكفار فيما يعود بالنفع على الجانبين مما يتعلق بأمور الدين والدنيا.
٥- جواز الإفادة من حضارات الأمم الأخرى غير المسلمة ما دامت لا تتعارض مع مبادئ الإسلام.

ثانياً: التوصيات

١- الاهتمام بوسيلة الكتابة في الدعوة إلي الله لما ظهر من فعاليتها عبر مختلف وسائط الكتابة
٢- ضرورة توثيق المكاتبات من مصدرها حتى تكون معتمدة لدي الآخرين
٣- التركيز علي الكتابة عبر الإنترنت والوسائط الإلكترونية الحديثة بصفة خاصة ، لسعة انتشارها وسهولة الوصول إليها
٤- أهمية تعلم اللغات الأجنبية للدعاة ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بتعلم اللغات الأخرى كمثال زيد بن ثابت الذي تعلم لغة اليهود في أيام معدودة .
٥- على الدعاة مراعاة ذوي السلطان والمكانة في خطابهم الدعوي ومراعاة نفسية المخاطبين
٦- ضرورة أن يتسم الخطاب الدعوي بالبلاغة والايجاز والألفاظ والأساليب السهلة دون إطالة و اسهاب .

قائمة المصادر والمراجع

١- فقه السيرة النبوية – مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة ، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ، الطبعة العاشرة -١٩٩١ ، معادة ٢٠٠١م، دار الفكر ، دمشق-سوريا

٢-الرحيق المختوم – صفي الرحمن الماركفوري ، الطبعة العشرون ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع -مصر- المنصورة

٣-صحيح البخاري : لمحمد بن إسماعيل البخاري ، طبع دار السلام للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م .

٤-صحيح مسلم : الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، طبع دار السلام للنشر والتوزيع .

٥-فقه السيرة ، زيد بن عبد الكريم الزيد ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٨هـ/ طبع دار التدمرية للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

٦-فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، الناشر دار التقوى للتراث – شبرا مكتبة العلم -القاهرة – توزيع المكتبة الإسلامية عين شمس ، دون ذكر سنة الطبع.

٧-فقه الدعوة إلي الله ، د. علي عبد الحليم محمود ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، دار الوفاء للطباعة والنشر -المنصورة- مصر

٨-الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية – دراسة تأصيلية علي ضوء الواقع المعاصر – أ.د. عبد الرحيم محمد المغذي ، الطبعة الأولي ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ، طبع دار الحضارة للنشر والتوزيع الرياض

٩-السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث ، الدكتور محمد الصلابي ، الطبعة الأولي ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م ، دار المعرفة ، بيروت-لبنان

١٠-الدعوة إلي الله بالكتابة ، ظافر بن حسن الجبعان ، موقع قصة الإسلام

١١-مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي ، طبع دار الكتب العلمية بيروت- بدون ذكر سنة الطبع

١٢-السراج في بيان غريب القران ، د. محمد عبد العزيز الخضيري ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ، من مطبوعات دار البيان. الرياض

١٣-القاموس المحيط ، لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي طبع مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦هـ

١٤-كتاب التعريفات ، تأليف علي بن محمد الجرجاني ، طبع وفهرسة عبد الحكيم القاضي ، نشر دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الأولي ، ١٤١١هـ/١٩٩١م

١٥-كتاب العين (معجم لوي تراثي) للخليل بن أحمد الفراهيدي ، الناشرون مكتبة لبنان ، بيروت ، لطبعة الأولي ،٢٠٠٤م، ترتيب ومراجعة ، د. داوود سلوم وآخرين

١٦-المدخل إلي علم الدعوة ، الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة، بيروت ،١٤١٢هـ/١٩٩١م .

١٧-منهاج الدعوة وأساليبها تأليف المستشار الدكتور علي جريشة ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٤٠٧هـ .

١٨-تفسير التنوير والتحرير ، لمحمد طاهر بن عاشور، دار سحنون للطباعة والنشر ، تونس ، بدون ذكر سنة الطبع

١٩- سورة النمل ،دراسة تحليلية ، عبد الله بن أسود خلف الجوالي ، طبع مكتبة دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع المدينة المنورة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

٢٠- زاد المعاد في هدى خير العباد : لأبن الرقيم الجوزي ، بتحقيق شعيب وعبد القادر الارنؤوط ، الطبعة ١٤ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م،

٢١- الداعية واستخدام وسائل الإعلام المطبوعة ، د. إسماعيل النزاري ، الطبعة الأولي ، دار الفنون ، جدة ، ١٤٢٥هـ

٢٢- ترجمة القران الكريم حقيقتها وحكمها ، أ.د. علي بن سليمان العبيد

٢٣- موقعIslam house .com بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٥م